انتقم بعد زمن

منى على أبو شوك

اسم الكتاب: انتقام بعد زمن
المؤلف:منى على أبو شوك
اللقب: ملكه الطاقة والرعد
تنسيق: أميرة صلاح
تصحيح وتدقيق:منة الله هاني
تصميم: أميرة صلاح
دار مُورفُو لنشر والتوزيع الإلكتروني
https://www.facebook.com/profile.php?id=61556949713755&mibextid=ZbWKwL
مؤسسات الدار
شيماء أحمد جابر "مُورفُو "
أميرة أشرف صلاح "جريح".

رواية
انتقام بعد زمن.
الفصل الأول

وسط العصر الحديث بين التقنية والتكنولوجيا التي تتجسد في الأجهزة الكثيرة، وكلها تدور حولنا، وتطور يوما بعض يوم وهنا ظهر شابًا ذو وسمة وجمال وذكاء يدهش العقل، ويلفت الانتباه بجدارة لا توصف ولا تصدق هذا الشاب يسمى ياسر الجاسر التحق بأكاديمية عسكرية تُخرج هذه الأكاديمية أبطال يعملون في أمن الدولة، ويبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا هو من أسرة تتكون من فردين، ولكن ثرية لديها ثروة هائلة، يتحدث شابا مع صديقه، ويقول له أن هناك مؤلفة مبدعة في أتم مراحل الإبداع ليس لديه كل ما هو يشجع للكتابة الأدبية، ولكنها مؤلفة أفكار، وتدعم في مجال الدعم النفسي في التي يضم (الخذلان والفقدان والخيانة وعدم قبول التكيف مع القدر)، لقد حصلت على أهمية كبرى لما لها من عوامل وترتيب في إظهار الإيجابية أمام الإنسان التي حدث له احتلال من أشخاص كان يريد وجودهم في حياته ولكنهم حرموه من العيش في السعادة، ولكنها بطريقتها تشرح له معنى السعادة الحقيقي، برغم من أنها التحقت بالثانوية الفنية، وحصلت على مؤهل يُقرب الثانوية العامة، ولكن أقدر الله عز وجل نافذة علينا لو كانت التحقت بالثانوية العامة هي كانت لم تكن في مكانتها هذه الآن وبعد الانتهاء من الثانوية

الفنية اجتازت وكان مجموعها ثمانية وثمانين بالمئة، ودرست في معهد في بنها، وبعد ذلك كانت تشترك في كل النشاطات الاجتماعية لتُكون خبرة، وتتعرف على شخصيات مهمة لكي تساعدها للعبور في المستقبل، وهذه المؤلفة بدأت من هنا في سن التاسعة عشرة من العمر، واتجهت نحو علم النفس للرجال هي كانت تحب علم النفس للرجال، وكانت لا تعلم لماذا هذا النوع من علوم النفس التي تهتم به؟ كانت لا ترى غير النجاح أمامها، وتستطيع حل أي مشكلة مهما كانت صعبة ومعقدة وهي قريبة جدا من الله -سبحانه وتعالى- وتأتي إلى مجالس العلم لكي تشرح أحاديث، وتنفق في سبيل الله منذ الصغر، وتكتشف أفكار جديدة ومنحها الله -سبحانه وتعالى- برمجة في عقلها.

كتبت خمسين كتابًا عن معالجة الخذلان وعن العيش دون حب، وكتبت خمسة وعشرين كتابًا عن الإنفاق في سبيل الله وعن المستقبل وكذلك من الموضوعات ومع ذلك كانت لا ترى ذرة تشجيع من والدتها ولا من أخيها إطلاقًا، وهذه المؤلفة تسمى (الأستاذة رعد) تبلغ من العمر سبعة وعشرين عامًا هي من أسرة متوسطة في الحالة المادية، ومن منطقة بعيدة من أنحاء الصعيد، وهذا العنصر الوحيد التي كان عقبة في طريقها، وفي يومٍ من الأيام كان إصدار لكتاب جديد يسمى (أنا بلا حبيب).

وكان في هذا اليوم عرض الكتاب لأول مرة كانت الشوارع مزدحمة، ومن بينها رجل ثري كان بسيارته لا يستطيع المرور من الطريق، وسأل رجلًا وقال له: يا أخي إيه الزحمة دي كلها في حاجة؟

رد الرجل: النهاردة عرض كتاب جديد اسمه بلا حبيب.

اشتد اشتقاق الرجل الغني وقال:

طيب ممكن اشترى واحد ، هو بكام!

أجابه الرجل: ب ١٢٠ جنيه.

واشترى الرجل الغني الكتاب، وكان هذا الرجل يسمى (الجاسر مدحت) صاحب أكبر شركة استيراد وتصدير في مصر وسويسرا يبلغ من العمر سبعة وثلاثين، ولكنه حدث معه شيء دمر حياته كليًا، واستمر معه الدمار لمدة أربع سنوات متتالية، يُحكى أن الجاسر وهو في عمر الشباب سن ٢٦ عامًا في هذا العمر يميل كل جنس إلى الجنس الآخر وأحب فتاة كانت تسمى (روانا الكامل) ابنة الكامل الوحيدة كان يحب الجاسر هذه الفتاة يظل الجاسر مغرمًا بها طوال الوقت يقول: روانا حبيبة قلبي وملكة روحي.

برغم من أنها كانت لا تحبه وأسلوب هذه الفتاة لا يشجع للحب نهائيًا، ولكنه كل يوم كان يزداد حبها في قلبه أكثر من اليوم الذي قبله.

روانا تبلغ من العمر ٢٣ عامًا، هي تحب الموضة والحفلات الفخمة والكافيهات والأشياء غالية الثمن، وكان أصدقاؤها شباب وقليل منهما الفتيات، هي جميلة الشكل، لون عيونها أزرق ونحيفة الجسم، ويخطط الجاسر كل يوم خطة تُدخل الفرحة على قلب روانا، يحجز قاعة جميلة كل مرة، ويظل يعترف بمشاعره، ولكن روانا كانت تحب شابًا آخر يسمى (أكرم).

هو مدمن مخدرات وشخص سيء وحالته المادية ضعيفة أو متوسطة ولكن روانا تعشقه بشدة، وترسم وتُرتب للزواج بأكرم حبيب روحها، وتشترى روانا له ملابس غالية، وتشترى له ممنوعات؛ ليشربها.

وتتحدث معه على الهاتف بالساعات وأكرم يحبها كثيرًا، وفي يوم من الأيام كسر الإناء الزجاج الذي يجمع فيه المال، واشترى خاتمًا وقدمه لحبيبته روانا وكانت لا تفكر في الجاسر، وكانت لم تقل له الحقيقة، بل كانت تستغل حبه لها، وتتمتع بذلك، وكلما يطلب منها الجاسر أن يتقدم للزواج بها كانت ترفض وتقول له في الوقت المناسب.

هي لم تعلم مدى كسر قلب الإنسان عندما ينكسر وظل هذا الوضع سنتين على هذا الحال.

ذهب والد الجاسر إلى منزل روانا، وأخذ يقول لها: يا روانا، ابني بين الحياة والموت ارجعي لـ ابني، كل أملاكي تحت أمرك أنتِ.

لدرجة أنه كان يبكي بكاء الذليل أمامها وهي لم تتأثر.

وقالت له: يا عمي أنا بحب واحد تاني أفهم مستحيل أتجوز ابنك لو سمحت أنا عندي شغل ياريت تروح تدعي لأبنك أحسن، أعمل لحضرتك شاي؟

ذهب والد الجاسر مكسور الخاطر منحني الرقبة حزنًا على ابنه الوحيد.

واستيقظ الجاسر من الغيبوبة رأى والده يبكي بشدة، ويقبل رجل ابنه.

فنظر إليه الجاسر، فَرَحَ والد الجاسر، وحكى له عن الذي حدث بينه وبين روانا وحلفَ بكتاب الله على ذلك.

قال الجاسر: ليه كده يا بابا تعمل كده أنت وكرامتك على رأسي أنا مبسوط؛ لأنك في حياتي.

وبعد ٣ أيام عَلم أن روانا سوف تُسافر على لندن بعد يومين، وسوف تتزوج أكرم، وفي هذه اللحظة أصبح الجاسر يشعر وكأن فؤاده يتقطع وروحه تتمزق.

أصبح يبكي بشدة وبأعلى صوت، وذهب مسرعًا إلى منزل روانا وأخذ يقول لها الجاسر: روانا حرام عليكِ هتسافرى!، طيب وأنا، أنا مستعد أسامحك بس ياريت تفضلي في مصر.

ضحكت روانا وقالت له:
طيب المأذون على الطريق وحبيب قلبي أكرم لوحده جوا أنا معلش هضطر أروح أشوفه.
وتركت الجاسر يتحطم وتم عقد القران أمامه ولكنه فقد الوعي حوالي ساعة، وبعدها رأى أكرم يقبّل روانا بكل جرائه وهي تحتضنه، وبعد فترة جاء موعد سفر روانا على لندن والجاسر في حالة صمت، وظل في هذه الحالة لمدة شهر كامل، حتى جاء موقف أن والده تعب فجأة، وتأثر الجاسر، فتحدث وقتها ثم أخذ يتألم الجاسر أياماً
ذهب والد الجاسر: إلى منزل روانا، وأخذ يقول لها: يا روانا، ابني بين الحياة والموت ارجعي لـ ابني، كل أملاكي تحت أمرك أنتِ.
لدرجة أنه كان يبكي بكاء الذليل أمامها وهي لم تتأثر.
وقالت له: يا عمي أنا بحب واحد تاني أفهم مستحيل أتجوز ابنك لو سمحت أنا عندي شغل ياريت تروح تدعي لأبنك أحسن، أعمل لحضرتك شاي؟

ذهب والد الجاسر مكسور الخاطر منحني الرقبة حزنًا على ابنه الوحيد.
واستيقظ الجاسر من الغيبوبة رأى والده يبكي بشدة، ويقبل رجل ابنه.

فنظر إليه الجاسر، فَرَحَ والد الجاسر، وحكى له عن الذي حدث بينه وبين روانا وحلفَ بكتاب الله على ذلك.

قال الجاسر: ليه كده يا بابا تعمل كده أنت وكرامتك على رأسي أنا مبسوط؛ لأنك في حياتي.

وبعد ٣ أيام عَلم أن روانا سوف تُسافر على لندن بعد يومين، وسوف تتزوج أكرم، وفي هذه اللحظة أصبح الجاسر يشعر وكأن فؤاده يتقطع وروحه تتمزق.

أصبح يبكي بشدة وبأعلى صوت، وذهب مسرعًا إلى منزل روانا وأخذ يقول لها الجاسر: روانا حرام عليكِ هتسافرى!، طيب وأنا حب أنا مستعد أسامحك بس ياريت تفضلي في مصر.

ضحكت وأنا وقالت له:

طيب المأذون على الطريق وحبيب قلبي أكرم وحده جواب أنا معلش هضطر أروح أشوفه

وتركت الجاسر يتحطم وتم كتب الكتاب أمامه ولكنه فقد الوعي حوالي ساعة، وبعدها رأى أكرم يبوس روانا بكل جرائه وهي تحضنه، وبعد فترة جاء موعد سفر روانا على لندن والجاسر في حالة صمت، وظل في هذه الحالة لمدة شهر كامل، حتى جاء موقف أن والده تعب فجأة، وتأثر الجاسر، فتحدث وقتها ثم أخذ يتألم الجاسر أيامًا وأشهر وسنوات، وجرحه كأنه لم يترجم بل يزداد اتساعًا كلما ينظر إلى تذاكر القاعات، واسم روانا المحفور على كل مكان

يخص الجاسر، وبعد مرور سنة جاء عرض مشروع عمل إلى والد الجاسر، وكان يتمنى والد الجاسر أن يأخذ هذا المشروع نظر الجاسر إلى والده، وقرار أن يساعد والده؛ لأنه تعب كثيرًا مع الجاسر، ولن ينسى الجاسر أن والده كان يتوسل إلى روانا ولم يفكر أن هذا التصرف يقلل من كرامته، بل كان مستعدًا أن يتنازل عن كل أملاكه وطلب الجاسر من والده أن يعمل معه في خطة كسب هذا المشروع، وكان يقدم الجاسر مجهودًا جبارًا في البحث ليُخرج نموذجًا ثلاثيَّ الأبعاد لينال المشروع لوالده.

وبدأ يحاول مرة واثنين حتى المرة التاسعة، وكان شعاره لا شيء يقف أمام النجاح وبالفعل فاز المشروع

لوالده وقرر أن يشارك في المشروعات ليكبر اسم والده كل يوم، ويكون والده الأول على الشركات وبالفعل حدث ذلك، وترجمت له هذه الذكريات أمام عينيه عندما رأى هذا الكتاب التي يسمى (بلا حبيب) واشترى الجاسر الكتاب، ورجع على المنزل، وجَهز كوبًا من الشاي وأخذ يقرأ الفاتحة أولًا قبل قرأت الكتاب، ثم فتح الكتاب، وبدأ يقرأ الصفحة الأولى رأى وكأن بداية حكايته ثم الثانية وكأن حكايته ثم الثالثة وكأنها تصف شعوره، وتقدم له نصائح حتى الصفحة الأخيرة، وبعد الانتهاء من القراءة رأى أنه قد قام بإشراف وقته في السنين الماضية على أشياء كانت وهمية، وبدأ يشعر بالندم رأى

على ظهر الكتاب لا تشعر بالندم لأنه مرض، ولا تخَف لأن الله سيعوضك.

انصدم الجاسر، وأخذ يتعجب من هذا الكتاب وقرر رؤية المؤلفة بأي ثمن.

الفصل الثاني.

الجاسر كان يفكر في العبارات التي توجد داخل الكتاب وبدى شيئًا مثيرًا للغاية، فظل مستيقظًا طوال الليل حتى الصباح.
قرر الاتصال بدار النشر وطلب رؤية المؤلفة، لكن صاحبة الدار اعتذرت له وقالت له بأسف: للأسف الأستاذة رعد مش بتقابل أى شخص من المعجبين.

قال لها الجاسر: لو سمحتِ أنا عايز أشوفها انا مستعد ادفع ثمن ١٠٠ كتاب.
قالت له صاحبة الدار: الحمد لله إنها مش موجودة، هي لو سمعت الكلام اللي أنت قولته أكيد كنت هتسمع كلام مستحيل يعجبك.

وبعد ذلك اعتذر الجاسر وقال لها بهدوءٍ: أنا آسف، افهميني أنا محتاج أني أشوفها.
قالت له: طيب إن شاء الله هي هتيجى هنا بعد ساعتين، أنا هقول لها إنك عايز تشتري شحنة كتب.
قال الجاسر: موافق.
وانتظر الجاسر حتى انتهت الساعتين و جائت الأستاذة رعد وقالت لصاحبة الدار: أنا محتاجة اقعد لوحدي شوية لأنى تعبانة.

قالت صاحبة الدار:طيب في شخص منتظرك من حوالي ساعتين.

قالت رعد وهي تشعر بغرابةٍ: طيب ليه كل ده انتظار طيب قولي للأستاذ يتفضل أنا منتظراه.

تعجب الجاسر من طريقة تعاملها أنها فتاة محترمة في التعامل، وحكى الجاسر لها عن مدى إعجابه بالكتاب وسأل رعد كيف تصورت تلك المواقف المذكورة في الكتاب.

قائلًا بتساؤل: أنتِ كنتِ بتحبي؟

قالت رعد: أنا حبيت مرة واحدة من حوالي ٨ سنين، وكان حب مراهقة، لكن وصف الشعور مش صعب، لكن يحتاج لـ ذكاء يدهش العقل والرحمة صفة لازم تكون فى كل إنسان.
تذكر الجاسر مدى قسوة روانا وأخذت تتحدث رعد عن الحنان، والجاسر كأنه تائه بين يدي رعد من شدة جمال وصفها للحزن وأنه فترة قصيرة يمكن تجاهلها.
طلب الجاسر منها أن تخصص له ٣ جلسة كل شهر لكى تُحَفزهُ أكثر ويصبح أقوى ووافقت رعد أن تُقدم له هذه

الخدمة الإنسانية بلا مقابل، برغم أن رعد حالتها المادية ليست عالية، وبعد مرور عشرة أيام جاء موعد الجلسة الثانية وهي تتحدث مع الجاسر وتقول له عبارات وكلما تقول يضحك حتى أنتبهت رعد و قالت له: أنت أنسان مستهتر.

رد الجاسر بقوة وقال لها: أنا حوالي ٧ سنين كنت بتعذب فيهم وأنتِ بتبصي لضحكة، مستكتراها عليَّ. أخذ الجاسر يبكي.

فقالت له رعد :أنا آسفة سامحني مش هزعلك تاني أبد مهما حصل هفضل معاك و هشترى لك حاجات حلوة خلاص الحزن خلص ومسكت يديه.

حتى الجاسر أصبح يشعر بطعم الحياة ويفرح قلبه من طريقة معاملة رعد له وانتهت الجلسة الثانية ومن وقتها يفكر الجاسر في رعد وكأنه رأى من يسانده في هذه الحياة الفارغة وحكى لوالده ولكن والده قال له: يا الجاسر بلاش تغلط نفس الغلطة لحد ما تتأكد أنها هتفضل جنبك.

رد الجاسر قائلًا: بابا ما تقارنش رعد بواحدة تانية، انت لو كنت واقف و رعد بتطبطب عليَّ كنت هتقول كلام تاني.

اتفق الجاسر مع والده و قال له موعد الجلسة الثالثة بعد أربع أيام

حنى يتأكد بنفسه.

أصبح ينظر الجاسر كل يوم إلى الساعة ويقول أنا متأكد من شعوره ومن صفاتها، جاء موعد الجلسة وكان والد

الجاسر يُجهز امتحان لمعرفة صفات هذه الفتاة.ذلك الإختبار هو أن الجاسر يقول للأستاذة رعد أنه مريض بمرض مزمن وأن الشركة تم بيعها من فترة، وأنه موظف بسيط، وبالفعل قال الجاسر هذا الكلام للأستاذة رعد، وكان ردها عليه: يا الجاسر مفيش مشكلة الحمد لله أنك موظف وإن شاء الله ربنا يشفيك.

وبعد دقائق طلب الجاسر من رعد أمام والده أن تتزوجه وقال الجاسر: يا أستاذة رعد تقبلي تتجوزيني أنا وأنا بحالة المرض دي، ومعاكِ ساعة علشان تفكري.

وبعد ثلث ساعة كان ردها قائلة: موافقة أنى أتزوجك.

حضنها الجاسر، ودخل والده، وقال له: فعلًا ربنا جعل رعد عوض ليك يا الجاسر.

وحكى الجاسر الحكاية لحبيبته رعد أن المرض كذبة والشركة كذبة، وتحدد ميعاد الزفاف بعد ٤ أشهر، وكان الجاسر كل يوم يتأكد أن رعد أجمل إنسانة في هذا الكون.

ومرت الشهور وتزوجوا ولكن والد الجاسر توفى بعد زواج الجاسر لـرعد ولكنه كان فرِحًا؛ لأنه سوف يتركه مع إنسانة قوية وحنونة، ووصى والد الجاسر رعد بهذا العهد أن تظل بجانب الجاسر، وأخذ الجاسر يتعذب على فقدان والده ونار الحرمان تأكله، وبعد سنوية والده كان أول ليلة بين الجاسر

ورعد، وبعد عدة أشهر أصبحت حاملًا، وبدأ الجاسر ينتشر في سوق العمل، ويُصدر ويستورد وأنجبت رعد "ياسر" وكان بشارة خيرٍ لوالدته في هذا الشهر الذي تكريم والدته فيه

بدرعٍ ذهبي، وفَرحَ الجاسر أن رعد في هذه المكانة العالية، وكان يسافر الجاسر إلى سويسرا، وعلى هذا الروتين، حتى أصبح ياسر يبلغ من العمر ٣ سنوات، وكان طفل صغيرًا ووسيمًا ولطيفًا، ويكسر أجهزة الجاسر، وفى يوم سَكَبَ الماء على هاتف والده، وكان الجاسر يصرخ ويقول يا رعد هذا الولد يريد أن يصيبني بالجنون أمسك الولد ياسر، وكانت رعد تضحك وتقبل ياسر، وكان ياسر يضحك كثيرا، ويشرب اللبن، وينظر إلى والده ويضحك ويحضنه الجاسر.

وكانت لدى ياسر مُساعدة تسمى (زينب) تَحمله في أثناء عمل رعد، ثم تأخذه منها وأحيانا يحمله الجاسر.

ثم رجع الجاسر إلى سويسرا وكان ياسر يبلغ من العمر ٧ سنوات، وكانت رعد كلما تنظر إلى ياسر تقول له: إمتى ييجي اليوم اللي تكبر فيه يا ياسر، وتنتقم فيه، ولكن أنت صغير دلوقتي.

ومرت الأيام وكانت رعد تهتم بالتأليف بدرجة علمية فائقة، وأتمت الثمانين كتابًا، وبعدها بفترة توفي والد رعد، ورجع الجاسر من سويسرا وقرر أن لا يسافر مرة ثانية، وكان

ياسر يبلغ من العمر الثالثة عشر من عمره، وأصبح رعد والجاسر معًا، وأصبحت الأيام تمر وتمر حتى بلغ ياسر من العمر ١٨ عامًا، وكان هذا اليوم يوما عيد عند رعد؛ لأنها سوف تُخبر ياسر عن الانتقام.شابًا جذاب في قمة الأناقة في أكاديمية الشرطة الدولية يسير في المدينة داخل سيارته الجميلة، ويمر على والداته رعد لكي يُسلم عليها وتحدث مع والده الجاسر.

ياسر أصبح شابًا صاحب مسؤولية، إنسان متعلم، كان كل يوم ثلاثاء يذهب إلى قرية بعيدة، ويظل يقف هناك لرؤية فتاة تسمى ضحى"تبلغ من العمر ١٩ عامًا، ويذهب ياسر أمام منزلها، وينتظر رؤيتها ويشتري لها هدايا كثيرة، ويتحدث معها على الهاتف، واستمر على هذا النظام لمدة ٩ أشهر، ثم بدأ يذهب لرؤيتها كل أسبوعين، وبعد ذلك كل ثلاثة أسابيع، وبعدها كل شهر حتى وصل إلى عدم رؤيتها نهائيًا، وضحى أصبحت في أتم الإدمان لهذا الشاب، تظل تقول ياسر طوال الوقت، وأسرتها تبكي عليها ووالدها يبكي ويريد أن يبحث عن هذا الشاب ولكن رعد قررت أن ترسل ياسر إلى سويسرا؛ لأن هذا هو انتقام رعد التي كانت تنتظر ياسر أن يأخذه بأن تنظر إلى رؤية ابنة الشاب التي جعلها تُحبه ثم ترك رعد تتعذب ولم يسأل عنها، وأصبح الانتقام من ابنته هو سببًا بأن تعيش رعد حتى الآن، وظل ياسر في سويسرا ٤ أشهر، ثم أرسلت له رعد رسالة بأن يعود

وبالفعل عاد وقررت أن تواجه ضحى ابنة الرجل الذي كان سببًا في دمار رعد في الماضي، وظلت رعد تطلب من ياسر حتى وافق على الزواج بضحى، وقالت رعد لوالد ضحى: أنا لا أسمح أن ابنتك تتعذب بسببي لأني إنسانة عندي رحمة.

إن الانتقام شيء سيء، وأنت إنسان نظيف من الداخل لا تجعل من نفسك إنسان سيء وتُغير مبادئك، أن الله عز وجل هو المنتقم ليس أنت، وأنه سوف يعوضك مثل عوض رعد للجاسر.

الكاتبة/ منى على أبي شوك
اللقب /ملكة الطاقة والبرق.

تم الانتهاء من الكتاب، أتمني أن تنال الرواية اعجابكم كتبه بواسطة أنامل الكاتبة:منى على أبو شوك وتم نشره بواسطة دار مورفو لنشر والتوزيع الإلكتروني

https://www.facebook.com/profile.php?id=61556949713755&mibextid=ZbWKwL

مؤسسات الدار:

شيماء أحمد جابر "مُورفُو "

أميرة أشرف صلاح "جريح "